Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 49, No. 6, 2022

Deanship of Scientific Research

Burdens Role of Working Women during the Time of Corona: A Qualitative Sociological Study on a Sample of Working Women in the UAE Society

Mohammed AL Hourani[1], Fatima Algharbawi[2]*

[1] Department of Sociology, College of Arts, Humanities and Social Sciences, University of Sharjah, Sharjah, United Arab Emirates; Department of Sociology and Social Service, Faculty of Arts, Yarmouk University, Jordan

[2] Department of Sociology, College of Arts, Humanities and Social Sciences, University of Sharjah, Sharjah, United Arab Emirates.

Received: 1/5/2021
Revised: 27/6/2021
Accepted: 6/9/2021
Published: 30/11/2022

* *Corresponding author:*
falgharbawi@sharjah.ac.ae

Citation: AL Hourani, M., & Algharbawi, F. (2022). Burdens Role of Working Women during the Time of Corona: A Qualitative Sociological Study on a Sample of Working Women in the UAE Society. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *49*(6), 164–177. https://doi.org/10.35516/hum.v49i6.3729

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study explores the burdens of employed women's roles during the time of the coronavirus. The study has considered burdens that associate with the role obligations of working women such as: the husband's work from home, woman's work from home, home duties, marital relationship demands, woman self-care, and homeschooling, in addition to how women managed these burdens and the attached tensions. The current study utilized qualitative method by using an in-depth-interview with 30 (N=30) working women in UAE. The results showed that the COVID-19 crisis has deepened the gender gap regarding home duties, also the burdens often women have increased in all domains of daily life including working hard to facilitate husband work from home. However, men were only responsible for their traditional formal work. In addition, lived experiences of women showed that they have suffered pressures and tensions that are attached to these burdens. Nevertheless, women have not employed a strategy to manage the situation as much as they adapt to it.

Keywords: COVID-19; working women; United Arab Emirates.

أعباء الدورلدى المرأة العاملة في زمن كورونا: دراسة سوسيولوجية كيفية على عينة من النساء العاملات في مجتمع الإمارات

محمد الحوراني[1]، فاطمة الغرباوي[2]*

[1] قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الشارقة، الامارات العربية المتحدة؛ قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن

[2] قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الشارقة، الامارات العربية المتحدة

ملخّص

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أعباء الدور لدى المرأة العاملة في ظل جائحة كورونا، وقد ركزت الدراسة على مجموعة من الأعباء المرتبطة بواجبات الدور مثل: الأعباء الناتجة عن عمل الزوج من داخل البيت، والأعباء المتعلقة بالواجبات المنزلية، والأعباء المتعلقة بالعلاقة الزوجية، والأعباء المتعلقة بالاهتمام بالذات، والأعباء الناتجة عن تعليم الأبناء من المنزل، بالإضافة إلى ذلك كيفية إدارة المرأة لأعباء دورها والتوترات المرافقة له، استخدمت الدراسة المنهج الكيفي من خلال المقابلات المعمقة مع النساء العاملات، وبلغ حجم العينة 30امرأة عاملة من المواطنات والوافدات، وقد توصلت الدراسة إلى أن أزمة كورونا أدت إلى زيادة الأعباء المفروضة على المرأة العاملة نتيجة قيامها بجميع الأعمال المنزلية، وتعليم الأبناء بما في ذلك عملها الرسمي، والعمل على تأمين راحة الزوج في عمله من داخل المنزل، وترتب عل ذلك عدم مقدرة المرأة على الاهتمام بذاتها، بينما لم يتحمل الرجال سوى عبء العمل الرسمي من داخل المنزل، الأمر الذي عمق الفجوة الجندرية بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالعمل من المنزل، وقد أظهرت الدراسة اقتران تلك الأعباء بضغوطات وتوترات وخلافات حادة في العلاقات الزوجية، كما لم يظهر أن المرأة العاملة قد اتبعت استراتيجية واضحة في إدارة أعباء دورها بقدر ما استجابت لها وتكيفت معها.

الكلمات الدالة: كوفيد-19، كورونا فيروس، المرأة العاملة، الإمارات العربية المتحدة.

المقدمة:

اكتشفت أولى حالات الإصابة بـ Covid-19 في دولة الإمارات يوم التاسع والعشرين من يناير 2020؛ حيث كانت الإمارات أول بلد خليجي يعلن عن ظهور الفيروس فيه، وشرعت الحكومة في متابعة تطورات انتشار المرض، وتطبيق تدابير للحد من انتشاره، وذلك عبر وزارة الصحة ووقاية المجتمع، والهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، وفي الثامن من مارس، أُغلِقَت المدارس والجامعات، وتبنَّت الدولة نهج التعلُّم عن بعد ووضعت الحكومة توجهاتٍ مرنة وصارمة للحد من انتقال العدوى في القطاعين العام والخاص، لكنَّ الزيادة السريعة في أعداد الحالات والانتشار الجامح للمرض في دولٍ أخرى، وإعلان منظمة الصحة العالمية أنَّ تفشيه قد وصل إلى مستوى الجائحة، كل ذلك أدى إلى اتخاذ تدابير أكثر صرامة شملت إغلاق الحدود، وتعليق جميع الرحلات الجوية المباشرة والعابرة في الخامس والعشرين من مارس، وفي اليوم التالي، فُرِضَت قيودٌ على حركة التنقل داخل البلاد، من خلال تطبيق حظر تجولٍ ليلي وبرنامجٍ وطني للتعقيم(تحتوح، 2020).

كما أقرت دولة الإمارات العمل عن بعد للحد من انتشار الفيروس ووفرت دليلًا إرشاديًا لعدة تدابير وقائية واحترازية يتعين على المؤسسات التقيد بها، وبدأت وزارة الموارد البشرية والتوطين في تنفيذ قرار العمل عن بعد بدءًا من 29 مارس 2020 ولغاية أسبوعين (قابلة للتجديد) وفقًا لقرار اتخذته للحد من انتشار فيروس كوفيد-19 (البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة، 13/1/2021). كما طبقت دوائر حكومة دبي نظام العمل من المنزل بنسبة 100% خلال الفترة من منتصف مارس 2020 وحتى منتصف يونيو 2020 التي جرى إقرارها ضمن الإجراءات الاحترازية والوقائية من انتشار كوفيد-19 (الخليج،10ديسمبر 2020).

عملت جائحة كورونا على تعميق العبء الذي تفرضه التمايزات الجندرية التقليدية على المرأة العاملة ووسعت نطاقه. إن معظم النساء العاملات اتخذن من البيت مكانًا للعمل بصورة اجبارية، وبذلك أصبح البيت مكانا تلتقي فيه وتجتمع معظم الواجبات التقليدية في وقت واحد؛ حيث القيام على شؤون البيت، والأبناء، وكذلك الزوج الذي يعمل من البيت، بالإضافة إلى متطلبات العمل الرسمي. إن اجتماع هذه الأدوار مع بعضها في حيز مكاني وزماني واحد ولد ضغوطات كبيرة على النساء العاملات وزاد من معاناتهن. ومن هذا المنطلق، يصف تقريرًا للأمم المتحدة تأثيرات أزمة فايروس كورونا بأنها شمولية التأثير على المرأة من حيث اللامساواة الجندرية، وصحيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وكذلك من حيث ارتفاع مستويات العنف الواقع عليها (United Nations, 2020).

وتجدر الإشارة إلى ان دولة الإمارات قد جعلت من الأهداف التنموية للأمم المتحدة غايات أساسية لها منذ عام 2002، ومن بينها المساواة الجندرية في التعليم والعمل (United Nations, 2012, p. 3). ولذلك فإن أعداد الإناث العاملات في القطاع الحكومي قد تضاعفت خلال السنوات القليلة الماضية حيث بلغت نسبة النساء العاملات في القطاع الحكومي 66% من مجموع العاملين، و30% منهن يشغلن مواقع قيادية (البيان، 2016)، وهذا يعني أن التأثيرات المركبة للجائحة قد وقعت على النساء على نحو خاص بعدّهن يمثلن الغالبية العظمى من القوى العاملة في القطاع الحكومي الإماراتي. وبمعنى آخر، فإن جائحة Covid-19 عملت على زيادة أعباء العمل لدى المرأة وأضعفت قدرتها على تحقيق التوازن بين واجبات الأدوار المختلفة، كما هو الحال بالنسبة للنساء العاملات في أماكن مختلفة من العالم ((Stemple et al. 2016 Bradshaw and Fordham, 2015.

ومن هنا تركز **مشكلة الدراسة** الراهنة على قياس أعباء دور المرأة العاملة (المواطنة والوافدة) في المجتمع الاماراتي والمنبثقة عن تقاطع واجباتها وتزامنها خلال جائحة كورونا، وذلك من خلال الخبرات المعاشة للنساء في أداء أدوارهن وكيفية إدارتهن لأدوارهن وللضغوط والتوترات المنبثقة عن تلك الأعباء. ومن هذه الأعباء: الأعباء الناتجة عن عمل المرأة وعمل الزوج من داخل المنزل، والأعباء الناتجة عن الواجبات المنزلية، والأعباء الناتجة عن واجبات العلاقة الزوجية، والأعباء الناتجة عن ضرورة الاهتمام بالذات، والأعباء الناتجة عن تعلم الأبناء عن بعد، وكذلك الأعباء الناتجة عن جهود المرأة في إدارة الدور. وبناء على ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في **الإجابة عن الأسئلة التالية:**

1-إلى أي مدى تزايدت أعباء الدور لدى المرأة العاملة نتيجة العمل من داخل المنزل بالنسبة لها ولزوجها في أثناء فترة Covid-19؟

2-إلى أي مدى تزايدت أعباء دور المرأة العاملة المتعلقة بالواجبات المنزلية خلال فترة Covid-19؟

3-إلى أي مدى تزايدت أعباء دور المرأة العاملة المتعلقة بواجباتها إزاء زوجها خلال فترة Covid-19؟

4-إلى أي مدى تزايدت أعباء دور المرأة العاملة المتعلقة بالاهتمام بذاتها خلال فترة Covid-19؟

5-إلى أي مدى تزايدت أعباء دور المرأة العاملة المتعلقة بتعليم الأبناء في المنزل خلال فترة Covid-19؟

6-كيف عملت المرأة العاملة على إدارة أعباء دورها والتوترات المصاحبة لها خلال فترة Covid-19؟

وتأتي هذه الدراسة بالوقت الذي لا توجد فيه دراسات علمية إماراتية حول تأثيرات التحولات التي أحدثها فيروس كورونا على مجالات العمل والتعليم وانعكاس ذلك على الحياة الأسرية، وعلى نحو خاص أعباء أدوار المرأة. بالإضافة إلى ذلك فإن تقارير صحفية متفرقة تظهر حجم المعاناة والإرهاق وتراكم الأعباء لدى المرأة العاملة نتيجة تحول البيت إلى مكان للعمل، والتعليم، والرعاية (جريدة الاتحاد، 28 أغسطس 2020، صحيفة البيان، 20ديسمبر 2020) مما يشير إلى ضرورة الوقوف على ظروف النساء العاملات والكشف عن خبراتهن المعاشة في ظل جائحة كورونا.

التعريفات الإجرائية:

أعباء الدور: الواجبات التراكمية الزائدة على المقدرة، والجهد المطلوب للقيام بها من قبل المرأة العاملة نتيجة تزامن متطلبات الأدوار وتداخلها في مساحة زمنية محددة مثل الواجبات المنزلية، ومتطلبات العلاقة الزوجية، وتعليم الأبناء، بالإضافة إلى العمل الرسمي، وما يرافق هذه الحالة من ضغوطات وتوترات.

العمل من المنزل: أداء المرأة وزوجها للعمل الإنتاجي الرسمي من المنزل بصورة كاملة سواء كانا يعملان في القطاع الرسمي العام أم في القطاع الخاص.

التعليم المنزلي: انتقال العملية التعليمية إلى المنزل مع ضرورة مساندة المرأة العاملة أبنائها في العملية التعليمية.

إدارة أعباء الدور: الممارسات التي تقوم بها المرأة من أجل التغلب على أعباء الدور وما يرافقها من ضغوطات وتوترات.

التمايزات الجندرية في الأسرة الإماراتية: إرهاصات ما قبل الجائحة

تميزت الأسرة الاماراتية تقليدياً بالأبوية وهرمية السلطة على أساس الجنس والعمر، فكانت السلطة بيد الأب والزوج والذكور الأكبر سنًا، وتتدفق فيها القرارات من الأعلى إلى الأسفل بما يحفظ مستويات مرتفعة من الطاعة للسلطة الوالدية كما شهدت الأسرة الاماراتية تقليديا تقسيم عمل واضح بين الذكور والاناث بحيث تكون المرأة قائمة على القيام بالأعمال المنزلية ورعاية الأبناء، وبعض الأعمال البسيطة في محيط المنزل، بينما يتولى الرجل مهمة العمل خارج المنزل وإعالة الأسرة (Crabetree, 2007) وقد ساهم تقسيم العمل هذا، في تكريس تفوق الذكور على الاناث في الحياة الاجتماعية من حيث السلطة والمكانة والنفوذ الاجتماعي. وهذا الأمر ينطبق على الأسرة العربية بوجه عام.

بالرغم من التغيرات السريعة والعميقة التي طرأت على البنى التحتية في المجتمع الإماراتي وما رافقها من خروج المراة للعمل ومشاركتها في المجال العام، إلا أن البنى الفوقية ما تزال تعيد إنتاج ذاتها وتحافظ على طابعها التقليدي. وقد أظهرت الدراسات المحدثة أن الأسرة الإماراتية ما تزال تتصف بالأبوية حيث تكرس تفوق الذكور على الإناث وكذلك تحتفظ بتقسيم عمل يعيد إنتاج التمايزات الجندرية، الأمر الذي لم يعف المرأة العاملة من العمل المنزلي التقليدي، بقدر ما زاد من العبء المفروض عليها (Al Hourani, 2019). وهذا الواقع ينطبق على المرأة العربية العاملة في الإمارات حيث ينحدرون من ثقافة وبنى اجتماعية مشابهة لما هو سائد في مجتمع الامارات. ومن المعروف أن الأسرة العربية عمومًا أبوية وتُكرس التمايزات الجندرية في مستويات حياتية مختلفة.

وفي حقيقة الأمر فإن الثقافة السائدة تقاوم التغير المادي إلى درجة كبيرة وتكرس التمايزات الجندرية بصرف النظر عن إنجازات المرأة ونجاحاتها وتفوقها سواء كان ذلك في الحياة العامة أم في مؤسسات العمل. ووفق النظرية الجندرية النقدية critical gender theory فإن الجندر يبنى اجتماعيًا، ويشكل عن طريق المثاليات الثقافية والمؤسسات الاجتماعية(Acker, 1990; Connell, 2002) . الأمر الذي يفسر قوة البنى الاجتماعية والتقاليد في تشييد الطبيعة المحددة للأدوار الجندرية.

كما أن هذا الواقع الذي تعيشه المرأة العاملة، والمرأة العربية بوجه عام، يمكن أن يفسر من خلال طروحات نظريات الفجوة الجندرية Gender Gap التي تؤكد بأن المرأة التي لديها عملًا مزدوجًا (داخل المنزل وخارجه) ما تزال تقوم بمعظم المهام الروتينية التقليدية ورعاية الأبناء (Geist, 2010). وهذه الازدواجية تكرس بدورها الفجوة الجندرية في مجالي العمل والأسرة، ويترتب على ذلك توقعات تعزز التصورات المرتبطة بدونية إنتاجية المرأة مقابل الرجل، كما تجعل المرأة أقل رضا عن عملها لأن متطلبات العمل المرتفعة تتداخل مع متطلبات العمل المنزلي وتحدث ضغوطات وتوترات في كلا المجالين. وبالمقابل فإن عدم وجود فجوة جندرية في مخرجات كل من العمل المنزلي والعمل المأجور يعني بأن المرأة قد أنجزت عملًا أكبر من الرجل في نفس الفترة الزمنية، وغالبًا من خلال التضحية بوقت رفاهين والوقت الخاص للاهتمام بأنفسهن (Mattingly and Blanchi, 2003).

إن الظرف الوجودي الذي تعيشه المرأة العربية عمومًا ما قبل الجائحة يمثل إرهاصا حقيقيًا لتعميق الفجوة الجندرية في ظل أزمة كوفيد-19؛ إذ من المتوقع أن تقوم المرأة بجميع الأعمال الموكلة إليها تقليديًا، ولكن في سياق يفرض ضغوطات أكبر عليها نتيجة تزاحم الواجبات في السياق المكاني والزماني، ومن هنا فإن لم يكن مستهجنًا ان تتعالى صيحات النساء أكثر من الرجال فيما يتعلق بإغلاق المدارس واتخاذ الحكومات مسار التعليم عن بعد. إن هذا الظرف الاستثنائي لا يمثل ضاغطًا على أدوار المرأة العاملة فحسب، بل يميط اللثام عن حجم الهوة الجندرية وافتقاد المرأة إلى الامتيازات في السياقات الاجتماعية الطبيعية.

الظرف الوجودي للمرأة العاملة في زمن كورونا: مراجعة الأدبيات.

هناك ندرة واضحة في الدراسات السوسيولوجية العربية حول النتائج المترتبة على جائحة كورونا، وعلى وجه الخصوص في مجتمع الإمارات، وبوجه عام ركزت الدراسات العربية على موضوعات متفرقة متعلقة بجائحة كورونا والأبعاد المختلفة للأسرة العربية من قبيل ذلك التواصل الأسري (أبو القاسم، 2020) والوعي الأسري (إبراهيم،2020) ودراسة تأثير الجائحة على الاستقرار الأسرة (السالمي،2020)، وتكيف الأسرة (السكافي، 2020) وإدارة الميزانية الأسرية، والتغيرات الأسرية (الرحالي، 2020)، والمشكلات التي تواجه أسر الأطقم الطبية (غنيم، 2020)، والعنف الأسري (سبعاوي، 2020)، العنف ضد المرأة (بومديان، 2020)، ووعي المرأة بالتجارة الالكترونية (شمو،2020)،، وتأثير الحجر الصحي على المرأة (أخانة، 2020)، وأنماط الاتصال الزواجي (العزب، 2020).

ولهذا سوف يستعين الباحثان بالدراسات الأجنبية على نحو أكبر لارتباطها بموضوع الدراسة على نحو أكبر. وتشير الدراسات العالمية إلى أن الحظر

الذي فرضته الجائحة قد جعل الوالدين يعيشان خبرات سلبية يرافقها صراع وتوتر بين متطلبات العمل ومتطلبات الأسرة، وأن معظم النتائج السلبية تتأثر بها النساء اللواتي لديهن أبناء أقل من عمر 16 عام، الأمرالذي يعيد إحياء نموذج الأدوار التقليدية ويعمق الفجوة الجندرية بين الذكور والإناث(Kohlrausch and Zucco 2020 ؛ Song and Gao, 2019؛Angelici and Profeta, 2020).

بوجه عام تظهر الدراسات بأن الضغوطات الواقعة على المرأة العاملة في زمن كوفيد "نفسية واجتماعية، وأن من بين أهم مظاهر العبء الواقع على المرأة الحمل النفسي الزائد، والضغط الزمني، والجدول المكتظ، والإرهاق العاطفي" García-González, García-González, 2020)وتظهر الدراسات كذلك أن معظم العبء وقع على دور الأم والزوجة، وهو الدور الذي كان من المفترض أن يكون قوي وظاهر وداعم ولكنه لم يكن كما يجب بسبب الضغوطات الواقعة عليها كمرأة عاملة تلعب أكثر في دور في آن واحد ومكان واحد (Safdar, Yasmin,2020).

بوجه عام، فإن الحظر الذي فرضته الجائحة قد زاد ثقل الأعباء المفروضة على النساء العاملات وعمق الفجوة البنائية في اللامساواة الجندرية، وبهذا الخصوص يشير كل من(Jessen & Waights,2020) إلى أن النساء العاملات واصلن الليل بالنهار للقيام بواجباتهن المتعلقة برعاية الأبناء، والتعليم من داخل البيت، والعمل المأجور. وبالمثل تظهر الدراسات بأن النساء العاملات كرسن وقت أكبر لرعاية الأبناء والتعليم من داخل المنزل بينما بقي الرجال أقل مسؤولية إزاء هذه الأعمال(Andersen, et al. 2020). الأمر الذي زاد من الإجهاد والتوتر لدى النساء أكثر مما هو الحال لدى الرجال(Grose, 2020) .

وفي أماكن مختلفة من العالم كالولايات المتحدة وكندا (Carlson et al. 2020، Shafer) وأستراليا

(Craig and Churchill 2020; Craig 2020) أظهرت الدراسات أن النساء قضين وقت أكبر في رعاية الأبناء، وإنجاز واجبات العمل من المنزل، وهذا ينطبق على نحو خاص على النساء ذوات التعليم المرتفع، الأمر الذي زاد من عبء المرأة ووسع الفجوة الجندرية بين الرجال والنساء. وفي بريطانيا أظهرت الدراسات أن العبء الذي فرضته الجائحة على النساء العاملات قد اتجه نحو الأسوأ؛ فالنساء اللواتي لديهن طفلين على الأقل قد فاقت التوترات والضغوطات لديهن 40% مما هي لدى النساء غير العاملات ((Chandola et al. 2019. ولكن بالمقابل تظهر بعض الدراسات (Fodor et al. 2020)، أن مساهمة الرجال في العمل المنزلي قد ارتفعت بما في ذلك الأمور المتعلقة بمتابعة شؤون الابناء، وأن الرجال وعلى نحو خاص ذوي التعليم المرتفع شعروا أكثر من قبل بأنهم يشاركون أكثر من المعتاد في رعاية الأبناء، وأن أعبائهم قد زادت في فترة الجائحة.

لقد أثرت الجائحة في أدوار معظم النساء العاملات من مختلف الفئات؛ فعلى سبيل المثال تعرضت النساء الأكاديميات لضغوطات كبيرة ناتجة على العبء الفكري والذهني، وعدم القدرة على الموازنة بين الأدوار الحياتية الأخرى والعمل، بالإضافة إلى اللامساواة في الأدوار الجندرية(García-González, Torrano & García-González G, 2020)، ومما عمق الفجوة الجندرية خلال فترة الحجر لدى مختلف الفئات من النساء أن جميع أعضاء العائلة يجلسون في البيت ليوم كامل مما يستدعي زيادة عبء القيام بالأعمال المنزلية الذي تقوم النساء بإنجازه في معظم الأحيان، خاصة مع عدم توفر العاملات المنزليات في أثناء هذه الفترة (Chowdhury, 2020 ؛Fazackerley 2020). ومن النتائج الهامة التي تظهرها الدراسات أن زيادة الأعباء المنزلية ورعاية الأبناء قد عملت على اضعاف القدرة الإنتاجية للمرأة، وقللت من رضاها عن عملها (Feng & Savani, 2020).

ومن هذا المنطلق ركزت جملة من الدراسات على السياسات التي يجب على الحكومات اتباعها في تحدي اللامساواة الجندرية والصحية من خلال التركيز على المعايير الجندرية، والأدوار والعلاقات، وتجسيد معاناة النساء عند صناعة السياسات(Wenham, Smith, and Morgan 2020) ، ومن من منطلق تخفيف العبء المستقبلي على النساء وجهت بعض الدراسات السياسات الحكومية إلى ضرورة اغتنام فرصة وجود جميع أفراد العائلة وعلى نحو خاص الآباء والأبناء الذكور في البيت من أجل تكريس نموذج مساواتي في المشاركة في أعمال الرعاية المنزلية(Promundo, 2020) ، وفي السياق ذاته وجهت بعض الدراسات السياسات الحكومية إلى دعم النساء العاملات اللواتي فقدن عملهن من خلال تعويضهن بالأجور، أو إيجاد عمل بديل، والحفاظ على أجور النساء في أثناء الجائحة كما كانت من قبل (Bhatia 2020; Alon et al. 2020)

بناء على ما تقدم فإن الدراسة الراهنة تمثل إضافة للدراسات العربية التي تناولت ظرف المرأة في ظل جائحة كورونا، ويأتي ذلك من خلال التركيز على أعباء دور المرأة العاملة على نحو محدد بعد أن أصبح البيت مكان العمل بالنسبة للزوج والزوجة، وكذلك مكان للتعلم بالنسبة للأبناء. وكذلك فإن الدراسة الراهنة كيفية تعتمد على بيانات تمثل تعبيرات حقيقة عن الخبرات المعاشة للنساء العاملات فيما يتعلق بظروفهن خلال جائحة كورونا.

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من النساء المتزوجات العاملات في القطاع الحكومي والخاص من الوافدات والمواطنات واللواتي تحول عملهن إلى العمل عن بعد بنسبة 100% من تاريخ 1\3\2020 وهي بداية فترة الاجراءات الاحترازية في دولة الامارات والحجر المنزلي.

عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة من (30) امرأة من امارة الشارقة، وقد جرى سحب العينة بطريقة قصدية purposive sample وفق عدة شروط: 1-أن تكون المرأة عاملة ومتزوجة ولديها أبناء في المدرسة. 2- أن تكون نسبة العمل عن بعد 100% 3-أن يكون الزوج يعمل عن بعد 3) موافقتهن على المقابلة ووجود

وقت لديهم لإجرائها على أكمل وجه. وجرى التواصل معهن من خلال مواقع عملهن أو من خلال إحدى معارفهن وأصدقائهن وجرى أخذ موافقتهن وترتيب موعد للمقابلة. ومن ثَم جرى اجراء المقابلة معهن من خلال الاتصال بهن هاتفيًا ومن خلال برنامج زوم ومايكروسوفت تيمز. وقد بلغ عدد النساء من القطاع الحكومي 16 و14 من القطاع الخاص، كما بلغ عدد النساء الوافدات11 والمواطنات 19، وقد استمرت عملية جمع البيانات من العينة ما يقارب أربعة أشهر متتالية.

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان المقابلة المعمقة In-depth interview للكشف عن أعباء الدور والضغوطات والتوترات من خلال الخبرات المعاشة للمرأة العاملة في ظل جائحة كورونا، وجرى الاستعانة بمساعدات بحث من طالبات الدراسات العليا(عدد2) لإجراء المقابلات بعد تدريبهن وإعدادهن. وقد كان السؤال الرئيس للمقابلة(ما أبرز الأعباء الاضافية التي خبرتها نتيجة الحظر والعمل عن بعد في ظل جائحة كورونا، فيما يتعلق بالعمل، وتعليم الأبناء، وعمل الزوج داخل المنزل، والقيام بالأعمال المنزلية وما ترتب على ذلك من ضغوطات وتوترات؟) ومن ثَم جرى توجيه الحوار مع المبحوثات من خلال عدة أسئلة تمحورت حول ما يلي: 1) الأعباء الناتجة عن عمل الزوج من داخل المنزل،2) الأعباء المنزلية، 3) أعباءالعلاقة الزوجية، 4) الاهتمام بالذات، 5) تعلم الأبناء عن بعد، 6) إدارة توترات الدور.

وتجدر الاشارة إلى أن هذه الأسئلة لم تكن تطرح جميعها في كل حالة، ولكن حسب تدفقات الحوارات ومدى سرد المبحوثات لتفاصيل الواقع المعاش. وقد جرى تدوين المقابلات كتابة بالإضافة الى تسجيلها بموافقة المبحوثات على ذلك، وتضمنت الأداة مجموعة من المتغيرات الوصفية لعينة الدراسة مثل: المستوى التعليمي للزوجة، والمستوى التعليمي للزوج، ومكان الاقامة، مدة الزواج، ودخل الأسرة، وعدد الأطفال، والتقارب العمري، ونوع مؤسسة العمل، وطبيعة عمل الزوجة، وطبيعة عمل الزوج، وأوقات العمل، وطبيعة العمل للزوجة، وطبيعة العمل للزوج، وعمل الزوج، وكم خادمة لديكم، ومشاركة السكن.

تحليل المقابلات: تعتمد الدراسة على التحليل الكيفي Qualitative Analysisالمبني على تعبيرات النساء المتزوجات والعاملات ووصفهم لواقعهم وخبراتهم المعاشة حول أعباء أدوارهن في ظل جائحة كورونا، وقد جرى استخدام التحليل اليدوي للمقابلات؛ حيث كثفت القضايا التي تدلي بها النساء حول كل محور، ومن ثَم دعمت باقتباسات مباشرة وحرفية من خطاب النساء؛ بحيث يجري الاقتباس بالاعتماد على اللهجة المحكية للنساء الإماراتيات والوافدات كلًا على حده. وبعد ذلك جرى استنباط الدلالات والمعاني التي تحملها الاقتباسات.

تحليل النتائج ومناقشتها:

الجدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
المستوى التعليمي	اعداي وثانوي	0	0
	دبلوم	10	%34
	جامعي فأعلى	20	%66
	المجموع	30	%100
المستوى التعليمي للزوج	اعداي وثانوي	5	%17
	دبلوم	3	%10
	جامعي فأعلى	22	%73
	المجموع	30	%100
عدد الأطفال	4-1	25	%84
	8-5	2	%6
	9 فأكثر	3	%10
	المجموع	30	%100
طبيعة المسكن	فيلا	14	%47
	بيت شعبي	1	%3
	شقة	15	%50
	المجموع	30	%100
التقارب العمري بين الزوجين	متقارب	11	%36
	غير متقارب	19	%64
	المجموع	30	%100

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
طبيعة عمل الزوجة	ثابت	30	%100
	جزئي	0	0
	المجموع	30	%100
مدة الزواج	4-1	26	%87
	8-5	4	%13
	9 فأكثر	0	0
	المجموع	30	%100
دخل الأسرة	متوسط	16	%54
	مرتفع	14	%46
	المجموع	30	100
أوقات العمل	2-8	16	%53
	6-8	10	%33
	3-8	4	%14
	المجموع	30	%100
طبيعة العمل للزوجة	إداري	17	%57
	أكاديمي	13	%43
	المجموع	30	%100
طبيعة عمل الزوج	إداري	23	%77
	أكاديمي	7	%23
	المجموع	30	%100
عمل الزوج	ثابت	18	%60
	جزئي	12	%40
	المجموع	30	%100
عدد الخدم في المنزل	لا يوجد	17	%57
	واحد	9	%30
	2فأكثر	4	%13
	المجموع	30	%100
مشاركة السكن	مع الأهل	3	%10
	منفرد	27	%90
	المجموع	30	%100

تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم (1) أن أكثر من ثُلثي العينة (66% جامعيات، و33% دبلوم) من المتعلمات حيث يتوزعن بين الدبلوم والجامعي فأعلى مما يشير إلى درجة وعي وثقافة مرتفعة لدى المبحوثات على نحو عام. كما تظهر النتائج أن أكثر من نصف العينة 73% من الأزواج ذوي مستوى تعليمي مرتفع، كما أن 84% لديهن من 1-4 أطفال، وهذا مؤشرًا أوليًا على سيادة نمط الأسرة النواة المستقلة نسبيًا وتتأكد هذه الحقيقة بسيادة نمط السكن المنفرد حيث أن 90% من المبحوثات يؤكدن أن سكنهن منفرد وليس مع العائلة.

وتظهر النتائج أن 47% من العينة يقمن في فيلا خاصة وهن من المواطنات، وأن 50% من العينة يقمن في شقق مغلقة وهن من الوافدات الأمر الذي يزيد من تقييد الحركة وزيادة التوتر خاصة وأن معظم الشقق المسكونة من قبل الوافدين صغيرة الحجم، وهذه النتيجة تعكس التوزيع الطبيعي للسكن بين المواطنات والوافدات. كما تظهر النتائج أن جميع العينة بنسبة 100% من النساء يعملن بوظائف ثابتة بواقع 6 ساعات عمل لمعظمهن، بينما انقسم عمل الأزواج بين الجزئي والثابت. أي وجوده لفترات معينة داخل المنزل بلا عمل مما قد يولد نوع من الضغط على المرأة من حيث التفرد بالإعالة والقيام بالأعباء المنزلية الاخرى وهذا ما قد يرتفع لدى النساء الوافدات نظرًا إلى طبيعة مكان العيش المختلف من حيث المساحة وحرية الحركة والتنقل. وتظهر النتائج أن 87% من العينة حديثي الزواج من سنة إلى أربع سنوات تقريبًا مما يدل على عدم استقرار الزواج على نحو كامل كما تثبت الطروحات كونه في فتراته الأولى، وقد تراوح دخل الأسرة بين المتوسط والمرتفع والانقسام بين العمل الاداري والأكاديمي للزوجات، وغلبة العمل الاداري للأزواج بواقع 77%.

النتائج الكيفية

أولًا: الأعباء الناتجة عن عمل الزوج من داخل المنزل:

تمايزت خبرات النساء فيما يتعلق بأعبائهن الناتجة عن عمل الزوج من داخل المنزل، فبعض النساء اعتبرن وجود الزوج داخل المنزل أمرا إيجابيًا وعلى نحو خاص المواطنات الإماراتيات، وبعضهن اعتبرنه أمرًا عاديًا، وبعضهن اعتبرنه اشكاليًا ويزيد من أعبائهن، وتظهر هذه الحالة على نحو خاص لدى النساء الوافدات، حيث أثرت الجائحة في الوافدين أكثر من المواطنين فيما يتعلق بضغوطات العمل. بعض النساء الوافدات تحملن أعباء وتوترات أزواجهن الناتجة عن عمل الزوج من داخل المنزل، وبعضهن تحملن أعباء فقدان أزواجهن للعمل.

أشارت بعض النساء إلى إيجابيات عمل الزوج من داخل المنزل من قبيل قضاء حاجات المنزل حيث تقول احداهن: "... بالعكس...، كان يساعدني كتير ويشيل عني أوقات كتيرة أنا بكون مضغوطة فيها " وفي السياق ذاته تقول أخرى:"...لا ما حسيت كان وجوده ضاغط بهذا الشكل يبلنا(أحضر لنا) أغراض البيت ويقضي كل شي نحتاجه لأنا ما نروم(لا نستطيع) نطلع برع(خارج البيت) فحسيتا مفيد بهاي الناحية".

وأشارت أخريات إلى عدم وجود أعباء ناتجة عن عمل الزوج من داخل المنزل ويظهر ذلك من خلال قول إحداهن: " التزامه بعمله ووقت عمله خلاني أنا بعد متفرغة لساعات العمل دون إزعاج وصراخ عكس لو كان يالس(جالس) لا شغلة ولا مشغلة " وتقول أخرى: " عملهم عن بعد كان أحسن شي يصير تخيلي انتي وهو بالبيت وهو ما عندو شغل ولا أي شي متل ما صار ببلدان تانية شو كان صار فينا..."

وأشارت بعض النساء إلى وجود عبء كبير ناتج عن عمل الزوج من داخل المنزل، حيث تقول إحداهن: " فل سترس(ضغط) ما قدر أقلك انه هو عصبي بطبعه أو دوم يصارخ لكن تخيلي 3 أطفال والحجرة مسكرة وأنا بعد عندي شغل والخدامة مب ملحقة واليهال(الولد) الكبير عندا مدرسة عن بعد. صح كنا نقفل الحجرة ونبعد عنها " حجرة عمل الزوج " ولكن كنت لو دقيتي فيه بيطلع نار مب صراخ بس"...وتقول أخرى مبررة تحملها للعبء الواقع عليها:" ما بلومه هاد شغله ومصدر رزقه... الله يعينا ويمرقها ع خير". وثمة عبء ناتج عن مسايرة ظرف الزوج وتجنب التفاعل معه، حيث تقول إحداهن:"... كنت أحسه ساكت بس يغلي لو تكلمتي معه أو يتي يمه(اقتربت منه) بينفجر بويهك(بوجهك) فكنا نتركه بوقت عمله وبغيره... وتعرفين مب ناقصنا كافية الصدعة الي عاشينها ".

ومن جهة أخرى تزايدت الأعباء المفروضة على النساء الوافدات مقارنة بالمواطنات نتيجة فقدان الزوج لعمله، حيث تقول إحداهن:" ما حسيت بضغط كبير بوقت شغله... كان يصرخ متوترو يطلع فجأة تلاقيه بضرب الولاد بس كله كوم وبعد ما اتفنش(طرد من العمل) كوم تاني... اذا كان يطلع يجيب كم غرض ويرجع بطل...صار قاعد بس بالبيت يخانق هاد ويصرخ ع هاد غير ترماية الحكي... بس الله يعنيه"، وفي السياق ذاته تقول أخرى:" ما حسينا بشي لأنو تقريبًا كان مش موجود من بعد ما قعد(ترك عمله) وهو صافن وساكت... حتى أغراض البيت كنت روح جيبا أنا والبنات ". وتقول أخرى " أنا كنت أعمل كلشي وأجيب أغراض البيت وأشتغل جوا البيت وبرا البيت... " وتؤكد أخرى " ما كنا نحس بوجوده... بين دراسة الولاد وبين شغلي والبيت صراحة يمر اليوم ما اسمع صوته".

وتظهر إجابات النساء تباين ردود فعل أزواجهن إزاء الخوف من العدوى والإصابة بالفايروس لأحد أفراد العائلة. تقول إحدى النساء معبرة عن التوتر الذي يحدثه قلق الزوج الدائم:"... ع طول حطو معقم نضفو ومسحو... لو طلع حد فينا برا لازم ع الحمام فورًا " وتقول أخرى " كل خوفه وقلقه كان يطلع ع الولاد ويتعرفي إذا بدهم يكبو شي أو يجيبو شي ينجن عليهم ".

إن وجود الزوج في البيت ليوم كامل إلى جانب الزوجة والأولاد يمثل واقعا مستجدًا لم تألفه الأسر من قبل، وإذا تعاملنا مع الزوج كدور اجتماعي له حقوق وعليه واجبات، فإن هذا الظرف قد يفرض على الزوجة مزيد من العبء، ويتوقف ذلك على طبيعة توزيع الحقوق والواجبات أصلًا بين الزوجين، مع الاخذ بعين الاعتبار القواعد ذات الصفة العمومية التي تفرضها الثقافة السائدة. ولذلك فإن معظم النساء شعرن بوطأة وجود الزوج في البيت، نتيجة خدمته ومراعاته، والتعاطف مع ظرفه أحياناً، ونتيجة تدخلاته أحيانًا أخرى.

الأعباء الناتجة عن عمل المرأة من داخل المنزل:

تكشف تجارب النساء العاملات أن العمل من داخل المنزل قد زاد العبء المفروض عليهن كما أن حجم العمل ذاته قد تضاعف وامتد عبر فترة زمنية أطول عبر شبكة الانترنت والمنصات المختلفة. أي أن الفترة التي تتوفر فيها المرأة من أجل العمل الرسمي لم تعد مقيدة زمنيًا الأمر الذي يشعر النساء بضيق المساحة الزمنية المتاحة لإنجاز الأدوار الأخرى. وفي هذا السياق تقول إحدى النساء:" إذا كنا نشتغل من 7 إلى 8 ساعات الحين نشتغل 24 ساعة ومب ملحقين، أنا كمدير ادارة تعرفين دوم لازم أتابع وأوجه وأراسل وأيام اللاب توب ما أسكره "، وتؤكد أخرى " ما عندي إلا بالليل بعد ما كنا إذا طلعنا من الشركة ما نرد على شيء شغل الآن ايميلات وشغل حتى الساعة الواحدة والثانية باليل ومو ملحقين ". وتقول أخرى " حتى وقت الأكل نرد ولو في شي نقدر نسويه نسويه... كورونا عفست العالم وإللي ما كان يشتغل صار ما يقوم عن شغله بسبب التوتر والضغط... " وحول تزاحم أعباء الأدوار الأخرى مع العمل الرسمي تقول أخرى "... بيت وشغل وزوج بتعرفي صرت قوم 6 الصبح للحق اشتغل شوي قبل الولاد والأون لاين وبين الولاد والأون لاين بتصير الواحدة باليل وأنا مو ملحقة لا شغلي ولا بيتي ". وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه دراسة Donadio (2020) حيث تضمنت الدراسة نتائج مقابلات

مع النساء العاملات أكدن فيها على ثقل العبء المفروض على المرأة العاملة نتيجة قيامها بالأدوار المنزلية المختلفة وتعليم الأبناء بالإضافة إلى العمل الرسمي ومن أقوال النساء التي تضمنتها الدراسة:" أعمل مسؤولة تنفيذية في شركة مستحضرات تجميل وأدير فريقًا مكونًا من 70 شخصًا ومع ذلك أشرف على تعليم أطفالي والمنزل بينما يعمل زوجي فقط، وهو ممرض، لساعات طويلة في علاج مرضى فيروس كورونا في مستشفى في باريس ".

وكذلك تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Doepke, Olmstead-Rumsey ,Tertilt,(2020) والتي تؤكد أن إغلاق المدارس ومراكز الرعاية النهارية أدى إلى زيادة حاجات رعاية الأطفال على نحو كبير، مما كان له تأثير كبير على نحو خاص عمل الأمهات العاملات وعليه فإنها توصي بتكثيف دور الآباء الذين يتعين عليهم الآن تحمل المسؤولية الأساسية لرعاية الأطفال، مما قد يؤدي إلى تآكل الأعراف الاجتماعية التي تؤدي حاليًا إلى توزيع غير متوازن لتقسيم العمل في المنزل ورعاية الأطفال.

ومما زاد من حدة التوتر والعبء المفروض على النساء وعلى نحو خاص الوافدات منهن الخوف من فقدان العمل الذي يمثل مصدر رزق أساسي لعدد منهن مما جعلنهن يكرسن وقت أكبر للعمل على حساب الأدوار الأخرى، وبهذا الخصوص تقول احداهن "... بعد ما تفنش زوجي أول الأزمة ما ضل غيري قوم بكلشي وصارو مفنشين نص الشركة... فكرة اني اقعد كانت ضغط علي أكتر من أي شي تاني " وفي السياق ذاته تشير أخرى" صارلي 10 سنين بها المكان وما بيي بعد هالعمر عشان أزمة ولا تكنولوجيا ولا عمل عن بعد بخسر وظيفتي وشغلي لا بتعلم حتى لو كان ضغط علي وبشتغل " وتقول أخرى " الوحدة صح بيتها وزوجا والولاد... بس شغلك هو الي ساندك والخوف الأكبر بعد ما نزلو الرواتب انو نخسر الشغل وبهالوقت وين بدو يرجع الواحد يلاقي وظيفة ". وتقول أخرى " أدري الشغل زاد وفعلًا بإدارتنا بالجامعة ما كنا نشتغل شي ولا نصه حتى بس شو بسوي إذا ما بشتغل أنا بيشتغل غيري ومو بعيد ياخذوهم هم ونروح احنا " وتقول أخرى ".... زادت الفعاليات وزادت الطلبات ما توقف بس ها العمل عن بعد وها الجلسة بالبيت والي عليك عليك فليش ما نشتغله وخلاص فترة وبتمر".

الأعباء الناتجة عن دراسة الأبناء عن بعد:

تراوحت إجابات النساء بين التأكيد على العبء الناتج عن تعليم الأبناء عن بعد وما يرافقه من ضغط وتوتر، والعبء المتقبل الذي يمكن إدارته بسهولة، وقد كان لسن الأبناء دورًا بارزًا في تكثيف حالة التوتر أو تخفيفها. وفيما يتعلق بالتعبير عن زيادة العبء وضغوطاته تقول إحدى النساء: " أحاول ما أودر شغلي أبدًا خاصة لو في اجتماعات أو شي بس العيال ومذاكرتهم وهذيل بعد يهال صف 2 و3 مب فاهمين شي، والأستاذ ما يوقف عند كل يهال هيه يحاولون لكن هم بعد صعب عليهم "... وتوضح أخرى " العيال كبار وأنا أدوام أكثر من 12 سنة يعني أعرف مسؤولياتي وشغلي... هيه طبيعي بنتأثر لأنا كلنا جالسين تقريبًا بنفس المكان وضغط وتوتر وخوف من المرض وماشي(ما في) طلعة بس الحمدلله دراستهم كانت زينة ".

وبالمقابل فإن الأبناء الأصغر سنًا شكلوا حالة من العبء لدى النساء. وتصف إحداهن هذه الحالة بقولها: " بنتي بعدا صغيرة وأصلًا بعمر ال kg وهيك حرام يكونوا أون لاين بس والله استفدت بهالقصة قعدت معا شفتا فرغتلا وقت أكتر يعني ". وتقول أخرى:" بناتي كبار فيك تقولي يعني ما تأثرنا كتير هن بدراستهن بغرفهم وأنا ع شغلي الوحيدة اللي كانت مسكينة وكنت أحزن عليها بنتي الصغيرة 3 سنوات كانت تروح الحضانة والآن بالبيت بطل الها وقت ".

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات العالمية حيث أن النساء العاملات اللاتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهم بين سنة إلى خمس سنوات هن اللواتي يجدن الموازنة بين العمل والأسرة أكثر صعوبة خلال فترة كوفيد-19(Oggero & Bocconi,2020).

الأعباء الناتجة عن الأعمال المنزلية:

تشير الدراسات في هذا السياق أنه في أثناء تفشي الوباء، تتحمل المرأة أعباء إضافية مرتبطة بالعمل المأجور وغير المأجور، دون مقابل أو التخفيف من مسؤوليات الحياة الأخرى، حيث العبء الثلاثي والتقسيمات الجندرية في العمل المنتج والإنجابي والنشاطات المجتمعية في سياق واحد. وجميع هذه الأعباء تزيد من ضعف المرأة على جميع الأصعدة ذلك لأنها في تصاعد مستمر دون توقف ولا يرافقها دعم (McLaren, Nguyen &Wong,2020)

تباينت خبرات النساء فيما يتعلق بقدرتهن على إدارة شؤون المنزل إلى جانب العمل والمهام الأخرى. وتظهر إجابات النساء تباينات واضحة بين المواطنات والوافدات من حيث وجود خادمة تساعد في الأعمال المنزلية؛ حيث أن معظم المواطنات لديهن خادمات. ولذلك فإن وجود خادمة في المنزل قد لعب دورًا هامًا في هذا الشأن. وبهذا الخصوص تصف إحداهن دور الخادمة بقولها: "*ما حسيت بشي بالعكس يزاها الله ألف خير الخدامة إلي قبلت تجري ويانا(معنا) كان المفروض تسافر وبيت(أحضرت) بعد وحدة أول الكورونا عشان الياهل... فالحمدلله ما كان عندي مشكلة بهالشي*"، وتقول أخرى:" بالعكس قمت أتفيق (أتفرغ)أكثر للحلويات وللطبخ أنا وبناتي ونفتح يوتيوب ونتعلم...صار عنا وقت ولو بالليل بس على الأقل نونس عمرنا ". إن هذه الإجابات تعكس الحقيقة الكاملة لتأثير العمل المنزلي على المواطنات، علمًا بأن العمل المنزلي في ظل الأزمة قد تضاعف. بالمقابل *تصف أخرى حجم العبء الذي تواجهه بقولها:" ...وصلت بينا الطلاق لأنو مش عم لحق ع شي في البيت. التنظيف، والغسيل، والصغار والشغل وهو(الزوج) كمان عندو شغلو...* " وفي السياق ذاته تقول أخرى: " *بالذات برمضان(المقصود رمضان 2020) ما عرفنا نلحق الشغل ولا نلحق البيت صراحة اختنقنا وقتها رمضان وبيت وشغل وكله على بعضه* ".

أعباء العلاقة الزوجية وتوتراتها:

تظهر الخبرات المعاشة للنساء بوجه عام أن العلاقة الزوجية قد تعرضت لضغوطات وتوترات تراوحت بين الخلافات الحادة والفتور العاطفي واتساع الفجوة بين الزوجين. وكما تقول احداهن في هذا السياق:" وصلت بينا لطلاق ويومين ما نام بالبيت ما بعرف وين نام شو بدي لحق... والصغار والشغل والبيت وبيجي بالآخر بقلي لي انت شو شغلك وشو بتعملي " " وتصف أخرى الجفاء في العلاقة الزوجية بقولها: " حاولنا احنا الاثنين نتحمل بعض بس أنا اليوم ببيت هلي مارمت(لم أستطع) اتحمل كأنه جماد وكلشي علي.. الهال وشغلي والخدامة ومجابلته(مقابلتها وهو بس بحجرته ولو يطلع يسير عند أهله "، وفي السياق ذاته تقول أخرى: " عن شو بدنا نحكي بتعرفي صرنا نتهرب ونتحاشى بعض لحتى ما نتخانق، بتعرفي الواحد صار مضغوط من جوا مو قادر لا ياخد ولا يعطي "، وتقول أخرى " خففنا الكلام وايد عشان ما يصير جدال وصراخ وبوله(فوضى) في البيت هيه كنا نتكلم عن الحالات وزيادتها بس رؤوس أقلام غير شي صدقيني بتستوي(تحدث) كارثة في البيت ".

وبالمقابل تظهر إجابات عدد قليل من النساء أن العلاقة كانت تعاونية أكثر منها خلافية، ومن قبيل ذلك قول إحداهن: " كان يساعدني ويحاول والله وهو شايفني مو ملحقة على شي حتى بمرة هو اشتغل كل شغل البيت عني " وفي السياق ذاته تقول أخرى " بالعكس ما حسيت ضغط وإذا في شي يقدر يسويه يساعد يشل العيال... يعني يحاول".

الأعباء الناتجة عن عدم الاهتمام بالذات:

إن الأعباء المتداخلة لدى المرأة العاملة في ظل الجائحة أجبرت معظم النساء على إهمال الاهتمام بالذات خاصة وأن معظمهن يعملن من داخل البيت فلم تعد بحاجة إلى المظهر اليومي أمام الاخرين في مكان العمل. بالإضافة إلى التقييدات التي فرضت على صالونات التجميل والخوف الذي رافق ارتيادها من العدوى. وبهذا الخصوص تقول إحدى النساء:" ما عدت شوف شي أو اعمل شي... الله وكيلك كنت كلو اعملو بالصالون وهلاء ما في صالونات وبالبيت يا دوب ملحقين " وتقول أخرى " تقصدين نفسي وشعري وبشرتي وجي(وهكذا) لا لا وين بلاقي وقت في هاليولة ما أقدر... " وتشير أخرى "... ما أتذكر آخر مرة رقت وقعدت واهتميت وعطيت نفسي وقت ". وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة بهذا الخصوص حيث كشفت الدراسات أن الأعباء التي فرضت على النساء قد أضرت بجانب الرعاية الذاتية وعنايتهن بانفسهن (Yasmi& Safdar,2020)

وبالمقابل، بعض النساء اللواتي لديهن خادمات أو لقين مساعدة من أزواجهن أو أن أبنائهن يستطيعون الاعتماد على أنفسهم قد وجدن وقت فراغ يستطعن فيه الاهتمام بأنفسهن. وبهذا الخصوص تقول إحداهن: " والله تفيجنا(تفرغنا) أكثر لهاي السوالف قمت أحط الماسكات حتى وأنا أشتغل "...وتقول أخرى " تعلمنا أنا وبناتي على وصفات يديدة(جديدة) للشعر والوجه... لا وقمنا بعض نسوي أظافر بعض وشي يعني تعلمنا مهارات يديدة ".

إدارة الدور من قبل المرأة:

تظهر الخبرات المعاشة للنساء أن إدارة الأدوار الحياتية اليومية إتخذت متصلًا متدرجًا من الناحية الزمنية إذ لم يكن بمقدورهن إعادة ترتيب شؤونهن الحياتية عند دخولهن ظرف الأزمة. وهذا هو المسار الطبيعي لاستعادة حالة التوازن، وبهذا الخصوص تقول إحداهن:" بالأول بلشنا بضياع وصراخ صراحة ما كنت فاهمة شو عم بصير خصوصًا بشغلي وبدراسة الولاد... وكملت بالقعدة بالبيت تمامًا "، وتقول أخرى " هيه أولها كنت بين (أجن) صراحة شو الي يستوي أبوهم من صوب وهم من صوب والمدير من صوب صراحة أوقات أيلس بروحي الحجرة بس أصيح شو الي قاعد يستوي فيني " وتؤكد أخرى " لا لا لا التوترو الضرب والصراخ كان سيد الموقف في أولها... بس شوي شوي بلشنا نتعود ونتأقلم ".

ولكن مع مرور الوقت، يبدو أن النساء استطعن أن يعدن التوازن النسبي ضمن ما هو متاح لهن بالرغم من جميع التوترات والضغوط والأعباء المحيطة بهن، بمعنى أن إدارة التوترات والاعباء لا تعني تخلص المرأة منها بصورة نهائية بقدر ما هي محاولة للتكيف معها، تقول إحداهن بهذا الخصوص:" صرت حاول رتب الدنيا حولي يعني البيت، والولاد، وزوجي وطلباته، أنا مش لازم اهمل نفسيتي... كلشي له وقت وصرت أحاول اتعود اني اشتغل ودرس وأكل بنفس الثانية أو كون باجتماع وسكت الولد "...وتقول أخرى في السياق ذاته: " بدينا نعيد القواعد لكل شي يعني العيال خلاص بالحجرة أبوهم بالصالة أنا بحجرتي البيبي مع الخدامة... " وتقول أخرى:" صارت حياتنا اليديدة شي ونبى نحبها ونعيشها عشان نفسية العيال والريل(الزوج) ونفسيتي بعد... خلاص ها واقعنا وبنحبها وبنعيشها وبننجح فيه ".

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أظهرت أنه بالرغم من الإجهاد العضلي والعاطفي لدى النساء في ظل جائحة كورونا إلا انه مطلوب منهن كذلك إبقاء الجميع هادئ (Hjálmsdóttir, Valgerður, Bjarnadóttir,2020).

كما تجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن النساء قد استخدمن منصات التواصل الاجتماعي كبديل للتفاعلات المباشرة الأمر الذي خفف من حدة الأعباء عليهن.ومن قبيل ذلك تقول إحداهن: "...قمنا نيلس مع بعض أكثر ع التيميز والزوم والتوك تيك ونعمل ألعاب وبرامج وزاد الزود قمنا نتثقف دينيًا أكثر ونهتم بهالجوانب ويا بعض " وتقول أخرى "...خواتي وأهلي معي في مواقع التواصل الاجتماعي والله بأسوء الأحوال بخليهم معي ع الكاميرا وأنا بالمطبخ "، وتقول أخرى " لو صار شي ايجابي بهالوقت فهو يلستي(جلستي) مع أمي وأبوي ومراعاتهم ".

خلاصة واستنتاجات عامة:

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن أعباء الدور لدى النساء العاملات وما رافقها من توترات وضغوطات خلال جائحة كورونا، وذلك بعد أن تحول المنزل إلى مكان للعمل بالنسبة للنساء وأزواجهن. وقد جرى جمع المعلومات عن طريق المقابلة المعمقة مع ثلاثين امرأة من النساء العاملات في مجتمع الامارات من المواطنات والوافدات ومن القطاعين الخاص والحكومي؛ حيث تمحورت المقابلات حول إظهار أعباء الدور المترتبة على وجود الزوج داخل المنزل، وعمل المرأة من داخل المنزل، ودراسة الأبناء عن بعد، والأعباء المنزلية المختلفة، والعلاقة الزوجية ومتطلباتها، واهتمام المرأة بذاتها وحاجاتها الشخصية، بالإضافة إلى كيفية إدارة أعباء الدور من قبل المرأة. إن نتائج هذه الدراسة ترتكز على منهجية الاستماع لأصوات النساء من أجل الكشف عن تفاصيل معيشتهن اليومية كما يخبرنها ويفكرن بها ويشعرن بها، وفي هذا الإجراء محاولة لرد الاعتبار إلى أهمية بوح النساء بتجاربهن الحياتية كتعبير حقيقي عن كيفية ممارسة التمييز الجندري ضدهن، وإهمال حقوقهن.

لا شك في أن السياق الثقافي-الاجتماعي الذي يكرس التمايزات الجندرية يقف في خلفية المشهد المتعلق بأدوار المرأة العاملة في ظل جائحة كورونا. إن تحول المنزل إلى مكان للعمل والتعليم يعني الانتقال إلى الحيز المكاني الخاص الذي يعدّ من الناحية الثقافية شأنًا يتعلق بالمرأة، وليس بالرجل الذي يشغل الفضاء العام. وهذا يعني أن المسؤولية الأكبر في إنجاز متطلبات الأدوار المنزلية المختلفة يجب أن تتولاه المرأة التي أعدت أصلا لإنجاز الأدوار المنزلية أكثر مما أعدت لإنجاز أدوار المجال العام. ولذلك فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة بوجه عام أن الرجال قد انشغلوا غالبًا بعملهم فقط من داخل المنزل بينما انشغلت النساء بكل الأدوار بما في ذلك تأمين راحة الزوج في عمله من داخل المنزل.

إن هذا الظرف الوجودي الطارئ ألقى بكل ثقله على المرأة بوجه عام، وكانت أعباؤه أكبر بالنسبة للمرأة العاملة. وما يمكن التأكيد عليه في هذا المقام هو أن هذا الظرف الاستثنائي يعد امتدادا لظرف الحياة اليومية الطبيعية قبل جائحة كورونا. أي أن التحيز الجندري سابق على ظرف الجائحة، ولكن ما ضاعف من تأثيراته تزاحم متطلبات الأدوار المختلفة في حيز زماني ومجالي واحد. وبالرغم من وجود فروقات في خبرات النساء المعاشة فيما يتعلق بأعباء أدوارهن إلا أن معظم النساء واجهن ضغوطات وتوترات. إن العمل من المنزل، والتعليم عن بعد، وتوقف دور الحضانة عن العمل، وإقصاء الخدم عن المنازل كل ذلك شكل منظومة متفاعلة في زيادة الأعباء الملقاة على المرأة، ولكن تجدر الإشارة هنا إلى مفارقة مهمة ظهرت في نتائج الدراسة وهي تباين النتائج بين النساء العاملات المواطنات والوافدات.

لا شك في أن النساء الوافدات قد تعرضن لضغوطات وتوترات أكثر رافقت أعباء أدوراهن، وهذه التوترات ناتجة عن الخوف والقلق الدائم من فقدان العمل أو فقدان الزوج لعمله، ولذلك كانت المرأة الوافدة معنية بالمبالغة في أداء متطلبات دورها عن بعد، وكذلك تأمين ما يلزم الزوج لإتمام عمله عن بعد. خاصة وأن عدد كبير من الأسر الوافدة قد فقدت عملها وعادت إلى موطنها. إن هذه الحالة المربكة شكلت ضاغطًا أساسيًا على متطلبات الأدوار الأخرى مثل متابعة تعليم الأبناء والقيام على شؤون المنزل.

وعلاوة على ذلك، كان على معظم النساء وعلى نحو خاص الوافدات أن يتحملن الحالة الانفعالية للزوج. لقد أظهرت النتائج ان الأزواج ينفعلون ويصرخون بينما تعمل النساء على امتصاص غضب أزواجهن وتأمين ما يلزم لإنجاز أعمالهم، علمًا بأن النساء لديهن عمل كذلك، ولديهن انفعالات ولكنهن يضبطن انفعالاتهن. وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذه المفارقة تعبر عن تقييدات جندرية راسخة في الثقافة أصلًا، حيث يسمح للذكور أن يعبروا عن انفعالاتهم وعلى نحو خاص الغضب، بينما يمنع ذلك بالنسبة للإناث. كما يظهر كذلك انكار الزوج لقيمة عمل الزوجة وإنكار الزوجة لقيمة عملها كذلك من خلال قيام الزوج بعمله فقط بينما تقوم الزوجة بأدوار مختلفة، وهذه الحالة كذلك تعبير عن الفروقات الجندرية المؤسسة ثقافيًا التي تكرس قيمة العمل الذكوري الذي يكون عادة خارج المنزل، بينما تقلل من قيمة الاعمال المنزلية، وهذا التصنيف الجندري امتد على عمل المرأة حتى عندما عملت خارج البيت، حيث أظهرت النتائج عدم اعتراف بعض الأزواج بأعمال زوجاتهن. كما تظهر النتائج أن الزوج حتى عندما يكون بلا عمل فإنه لا يساعد في الأعمال الأخرى لأنه ليس معدًا لذلك أصلًا.

ولكن بالمقابل، نجد أن بعض النساء وجدن أنفسهن عاجزات عن تحمل كل هذا العبء المفروض عليهن، الأمر الذي نتج عنه خلافات حادة وصلت ببعض النساء إلى طلب الطلاق. إن هذا الظرف برمته يقود، كما أظهرت النتائج، إلى جعل العلاقة الزوجية تفاضلية ومبنية على الهيمنة، الأمر الذي يفقدها محتواها العاطفي الطبيعي وينحى بها إلى الفتور والجفاء. وهذه الحالة تتسق مع ما أظهرته نتائج الدراسة من إهمال النساء لذواتهن، ليس فقط لأن العمل أصبح من داخل البيت، ولكن لأن الأعباء المفروضة عليهن أفقدتهن الحافزية لذلك. ومن هنا، أظهرت النتائج أن النساء لم يتمكن من إبداع طريقة لإدارة التوترات والضغوطات الناتجة عن أعباء الدور سوى التكيف مع هذا الواقع المستجد والعمل لساعات أطول وبجهد أكبر من المعتاد. وهذا ما هو متوقع عندما لا تستطيع النساء مواجهة هذا الواقع وتغييره، فإن الاستجابة المتوقعة هي التكيف معه والقيام بجميع الأدوار ضمن مساحة زمنية ضيقة، بينما لم يقم الرجال بذلك.

تظهر نتائج هذه الدراسة الارتباطات المتداخلة المختلفة بين عمل المرأة وعمل الرجل في سياق المأسسة الثقافية للفروقات الجندرية، وعلاقة ذلك بأعباء الدور الجندري، ومن ذلك كما تدل عليه خبرات النساء العاملات بأن الفروقات الجندرية تكرس مستويات متفاضله من العبء والجهد، والقوة

والخضوع. بالإضافة إلى ما تقدم تظهر تقاطعات وتفاعلات الهوية الرسمية مع الفروقات الجندرية؛ وعلى نحو خاص في الخوف من فقدان العمل بالنسبة للوافدين من الرجال والنساء. الذي تتحمل عبئه النساء. وهكذا فإن الاستماع إلى أصوات النساء حول خبراتهن المعاشة يوثق تفاصيل كفاحهن ونضالهن بالرغم من التمييز ضدهن في السياق الثقافي الذي يظهر منحازًا لما ينجزه الرجال.

التوصيات العملية:

أظهرت الدراسة الراهنة أن المرأة تعاني أكثر من الرجل بعد أن تحول البيت إلى مكان للعمل في ظل أزمة كورونا فايروس. وقد انعكس هذا بطبيعة الحال على مستويات الرضا عن العمل لدى النساء، بالإضافة إلى اقتران العمل بالخوف والقلق المستمر، ومن هنا فإن على مؤسسات العمل أن تدعم المرأة في مجالات مختلفة (دعم اجتماعي، وساعات العمل الحرة، والوقت الكافي لإنجاز العمل). وعلاوة على ما تقدم، ظهرت الفجوة الجندرية على نحو واضح في الأعباء المرافقة لإنجاز العمل من البيت الأمر الذي يتطلب تبني سياسات عمل جديدة تشمل تحقيق المساواة الجندرية فيما يتعلق بالعمل من المنزل، والحيلولة دون تعميق الفجوة الجندرية في مواجهة الأزمات المفاجئة. كما تجدر الإشارة إلى ضرورة اهتمام الباحثين والممارسين الاجتماعيين بالسياسات الاجتماعية التي تعمل على ردم الفجوة الجندرية في أثناء الظروف الطارئة والأزمات. كما أظهرت الدراسة أن النساء لم يمتلكن مهارات واستراتيجيات واضحة في إدارة أعباء أدوارهن الأمر الذي يقتضي تضمين سياسة المساواة الجندرية إكساب النساء المهارات اللازمة لإدارة ظروف الأزمات الضاغطة في العمل، وعلى نحو خاص عندما يتحول البيت إلى مكان للعمل.

المصادر والمراجع

أبو القاسم، سالم مفتاح سالم. (2020). التباعد الإجتماعي والحجر المنزلي وتداعياتهما على الأسرة الليبية في ظل جائحة: دراسة حالة، مجلة القلعة، جامعة المرقب -كلية الآداب والعلوم بمسلاته، العدد 14، 196-183.

أخانة، فاطمة الزهراء. (2020). تأثيرات الحجر الصحى على وضعية المرأة داخل الأسرة، مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، محمد قاسمي، العدد 20، 129-116.

إبراهيم، أحمد زين العابدين أحمد. (2020). المعرفة بكوفيد-19 وتداعياته على الأسرة المصرية: بحث اجتماعي ميداني بمحافظة أسيوط، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، المجلد السادس، العدد 21، 293-161.

البوابة الرسمية الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحد. (2021).فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، الموقع الرسمي. الرئيسة - البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة (.u.ae)

بومديان، محمد. (2020). لعنف ضد المرأة فى زمن الحجر الصحى، مجلة البوغاز للدراسات القانونية والقضائية، حميد اليسسفي، ع8، 160-149.

بنك المعرفة المصري، مصر، كيف تواجه الامارات جائحة كورونا، مقالة، د. ميوريل تحتوح زعتر، نيتشر ميدل ايست، بتاريخ 2سبتمبر2020.

الرحالي، ميلود، بلوج، إبراهيم. (2020). جائحة كوفيد-19 وإرهاصات تحول ثلاثي: المجال، والرابط الاجتماعي والسلطة، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المركز الجامعي المقاوم الشيخ آمود بن مختار إيليزي، المجلد 1، العدد2، 30-1.

العزب، سهام أحمد، الجوهري، سحر علي.(2020). أثر بعض المتغيرات الأسرية في أنماط الأتصال الزواجي فترة كيوفيد-19: دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد 14، 142-107.

السبعاوي، إدريس.(2020). الطرد من بيت الزوجية زمن كورونا في القانون المغربي، مجلة منازعات الأعمال، هشام الأعرج، العدد 45، 130-114.

السكافي، فاتن أحمد. (2020). تكيف الأسرة مع الحجر الصحي المنزلي في زمن فيروس كورونا، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد 63، 30-9.

السالمي، بشرى. (2020). بعض مظاهر تأثير جائحة كورونا على الأسرة: مقاربة قانونية، مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، محمد قاسمي، العدد 21، 100-80.

صحيفة الخليج، الامارات، الأمهات..معلمات بلا رواتب في زمن «كورونا»،، تحقيق، ميرفت الخطيب، 10 ديسمبر 2020.

صحيفة الاتحاد، الإمارات، الحكومة الاتحادية تنظم عمل الأمهات الموظفات (عن بعد)، دبي-وام، السبت 28 أغسطس 2020.

صحيفة البيان، الإمارات، المرأة الاماراتية إنجازات شامخة وطموح يعانق هامات السحب، أبوظبي -وام، ماجدة ملاوي، 22 أغسطس 2016.

صحيفة البيان، (2020). خمس حقائق وأرقام تصنع عصر المرأة الذهبي في الإمارات، جرى الوصول إليها بتاريخ 20 ديسمبر 2020 من: https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2020-03-20-1.3808291.

شمو، محاسن بنت ابراهيم. (2020). الوعي بالتجارة الإلكترونية لدى المرأة: دراسة استشرافية بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا كوفيد-19، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، العدد 20، 247-211.

غنيم، ابراهيم السيد علي. (2020). بعض المشكلات التي تواجه أسر الأطقم الطبية المكافحة لفيروس كورونا "Covid-19 "ومقترحات تربوية للتغلب عليها، المجلة التربوية، جامعة سوهاج -كلية التربية، المجلد 80، 373-407..

References

Abu Al-Qasim, Salem Miftah Salem. (2020). Social divergence and home quarantine and their repercussions on the Libyan family in light of a pandemic: a case study, Al-Qalaa Magazine, Issue 14, 196-183. Al-Marqab University .College of Arts and Sciences in its obelisks,

Acker, J. (1990). Hierarchies, jobs and bodies: A theory of gendered organizations. Gender & Society, 4(2), 139–158

Akhana, Fatima Zahra. (2020). The Effects of Quarantine on the Status of Women in the Family, Al-Baheth Journal for Legal and Judicial Studies, Issue 20, 129-116.Muhammad Qasimi.

Al Hourani, M. (2019). Lived experiences of young Emirati women in the combined family: Extending and rethinking sociological concepts, International Journal of Sociology and Anthropology, 11(3), 27-36.

Al Ittihad Newspaper, UAE, (2020).The Federal Government organizes the work of employed mothers (remotely), Dubai-WAM.

Al-Azab, Siham Ahmed, Al-Gohary, and Sahar Ali (2020). The Impact of Some Family Variables on the Patterns of Marital Communication during the Covid-19 Period: An Applied Study on Some Saudi Families, The Arab Journal of Literature and Human Studies, Issue 14, 142-107. The Arab Foundation for Education, Science and Arts,

Al-Bayan Newspaper, (2020). Five facts and figures that make up the golden age of women in the UAE, from: https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2020-03-20-1.3808291.

Al-Bayan Newspaper, Emirates, (2016).Emirati women are lofty achievements and ambitions embraced the clouds, Abu Dhabi - WAM, Magda Mallawi.

Al-Khaleej newspaper, (2020) Emirates, mothers... teachers without salaries during the time of "Corona", an investigation by Mervat Al-Khatib.

Alon, T., M. Doepke, J. Olmstead-Rumsey, and Tertilt, M. 2020. The Impact of COVID-19 on Gender Equality. Boston, MA: National Bureau of Economic Research.

Al-Rahali, Miloud, Blog, Ibrahim. (2020). The Covid-19 pandemic and the harbingers of a tripartite transformation: domain, social bond and power, Academic Journal for Research in the Social Sciences, 1 (2), 30-1. University Resistant Center Sheikh Amoud Bin Mukhtar El-Elysee,

Al-Salmi, Bushra. (2020). Some Manifestations of the Coronavirus Pandemic Impact on the Family: A Legal Approach, Al-Baheth Journal for Legal and Judicial Studies, Issue 21, 100-80.Muhammad Qasimi,

Al-Sebawi, Idris. (2020). Expulsion from the marital home during the time of Corona in Moroccan law, Journal of Business Disputes, Issue 45, 130-114. Hicham Al-Araj.

Al-Skafi, Faten Ahmed. (2020). Adaptation of the family to home quarantine in the time of the Coronavirus, Journal of the Humanities and Social Sciences Generation, Issue 63, 9-30. Center for Scientific Research Generation,

Andersen, J. P., Nielsen, M. W., Simone, N. L., Lewiss, R., & Jagsi, R. (2020). Meta-research: COVID-19 medical papers have fewer women first authors than expected. Retrieved from https://arxiv.org/ftp/arxiv/papers/2005/2005.06303.pdf

Angelici, M. and Profeta, P. (2020). Smart-Working: Work Flexibility without Constraints. CESifo Working Paper Series 8165, CESifo Group Munich.

Bhatia, A. (2020). “Women and COVID-19: Five Things Governments Can Do Now.” UN Women News, March 26. https://www.unwomen.org/en/news/stories/2020/3/ news-women-and-covid-19-governments-actions-byded-bhatia

Boca, D. D., Oggero, N., Profeta, P., & Rossi, M. (2020). Women's work, housework, and childcare, before and during COVID-19.

Boumediene, Mohamed (2020). Violence against women in times of quarantine, Al-Boughaz Journal for Legal and Judicial Studies, Hamid Al-Yisfi,

Bradshaw, Sarah, and Maureen Fordham (2015). Double disaster: Disaster through a gender lens. In Hazards, Risks and Disasters in Society. Edited by Andrew E Collins, Samantha Jones, Bernard Manyena and Janaka Jayawickrama. Amsterdam: Elsevier, pp. 233–51.

Carlson, D., Petts, R. and Pepin, J. R. (2020). 'US couples' divisions of housework and childcare during COVID-19 pandemic', SocArXiv. doi:10.31235/osf.io/jy8fn

Chandola, T., Booker, C. , Kumari, M. and Benzeval,M.(2019). "Are Flexible Work Arrangements Associated with Lower Levels of Chronic Stress-Related Biomarkers? A Study of 6025 Employees in the UK Household Longitudinal Study." Sociology 53 (4): 779–799. doi:10.1177/0038038519826014.

Chowdhury, K. (2020). "Lockdown hits women the most. Work, housework, abuse, patriarchy. Shethepeople", available at: www.shethepeople.tv/blog/work-from-home-india-lockdown-hitswomen.

Connell, R. W. (2002). Gender. Cambridge, UK: Polity Press.

Crabetree, S. (2007).Culture, Gender and the Influence of Social Change amongst Emirate Families in the United Arab Emirates, Journal of Comparative Family Studies,(38)4,576-587.

Craig, L. (2020). 'Coronavirus, domestic labour and care: gendered roles locked down', Journal of Sociology. doi:10.1177/1440783320942413

Craig, L. and Churchill, B. (2020). 'Dual-earner parent couples' work and care during COVID-19', Gender, Work & Organization. doi:10.1111/gwao.12497

Donadio,Rachel,(2020). The Coming Setback for Women in the Workplace Countries across Europe are setting out schedules for reopening businesses, yet schools remain closed. How will that work?

Fazackerley, A. (2020). "Universities having to adapt fast to the coronavirus crisis", Support The Guardian, available at: www.theguardian.com/education/2020/mar/17/universities-having-toadapt-fast-to-the-coronavirus-crisis (accessed 26 Jan 2021).

Feng, Z. & Savani, K. (2020). Covid-19 created a gender gap in perceived work productivity and job satisfaction: implications for dual-career parents working from home, Gender in Management: An International Journal, Emerald Publishing Limited 1754-2413,DOI 10.1108/GM-07-2020-0202

Fodor, É, Gregor, A., Koltai, J. and Kováts, E. (2020). 'Revolution unstalled?: The impact of the COVID-19 crisis on the domestic division of labor in Hungary', Gender & Society blog. May 28. https://gendersociety.wordpress.com/2020/05/28/ revolution-unstalled-the-impact-of-the-covid-19-crisis-on-the-domestic-divisionof-labor-in-hungary/

García-González, M., Torrano, F. & García-González, G. (2020). Analysis of Stress Factors for Female Professors at Online Universities, International Journal of Environmental Research and Public Health, 17, 2958; doi:10.3390/ijerph17082958.

Geist, C. (2010). "Men's and women's reports about housework", in Treas, J. and Drobnic, S. (Eds), Dividing the Domestic: Men, Women, and Household Work in Cross-National Perspective, Stanford University Press, Palo Alto, CA, pp. 217-240.

Grose, J. (2020). "Burnt out on home schooling? How to get through the rest of the year", The New York Times, available at: www.nytimes.com/2020/05/13/parenting/coronavirus-remote-learning-burnout.html (accessed 26 Jan 2021).

Hjálmsdóttir, A., & Bjarnadóttir, V. S. (2020). "I have turned into a foreman here at home": Families and work–life balance in times of COVID-19 in a gender equality paradise. Gender, Work & Organization.

Ibrahim, Ahmad Zain Al-Abidin Ahmed. (2020). Knowledge of Covid-19 and its implications for the Egyptian family: A Social Field Research in Assiut Governorate, Journal of Scientific Research in Arts . 6(21), 293-161, Ain Shams University - Girls College of Arts, Sciences and Education.

Jessen, J., & Waights, S. (2020). Effects of COVID-19 day care centre closures on parental time use: Evidence from Germany. Retrieved from https://voxeu.org/article/covid-19-day-care-centre-closures-and-parental-time-use

Kohlrausch, B. and A. Zucco (2020). Die Corona-Krise trifft Frauen doppelt. Policy brief Nr. 40 WSI 05/20, Hans-Böckler-Stiftung.

Mattingly, M.J. and Blanchi, S.M. (2003). "Gender differences in the quantity and quality of free time: the US experience", Social Forces, 81 (3), 999-1030.

McLaren, H. J., Wong, K. R., Nguyen, K. N., & Mahamadachchi, K. N. D. (2020). Covid-19 and women's triple burden: Vignettes from Sri Lanka, Malaysia, Vietnam and Australia. Social Sciences, 9(5), 87.

Promundo. (2020). "COVID-19 Demands That We Pay Attention to Who Does the Care Work – And How We Support Them."

Promundo News, March 18. https://promundoglobal.org/covid-19-demands-that-wepay-attention-to-who-does-the-care-work-and-how-wesupport-them

Safdar, M., & Yasmin, M. (2020). COVID-19: A threat to educated Muslim women's negotiated identity in Pakistan. Gender, Work & Organization, 27(5), 683-694.

Shafer, K., Milkie, M. and Scheibling, C. (2020). 'The division of labour before & during the COVID-19 Pandemic in Canada', SocArXiv. doi:10.31235/osf.io/24j87.

Shumu, Mahasin bint Ibrahim (2020). E-commerce awareness among women: a prospective study in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the Corona Covid-19 pandemic, Arab Research Journal in the Fields of Specific Education, Arab Educators Association, Ghoneim, Ibrahim Al-Sayed Ali. (2020). Some of the problems facing families of medical teams combating Covid-19 and educational proposals to overcome them, The Educational Journal, Volume 80, 373-407. College of Education, Sohag University .

Song, Y., & Gao, J. (2019). Does telework stress employees out? A study on working at home and subjective well-being for wage/salary workers. Journal of Happiness Studies, 1-20.

Stemple, Lara, Portia Karegeya, and Sofia Gruskin. 2016. Human rights, gender, and infectious disease: From HIV/AIDS to Ebola. Human Rights Quarterly 38: 993–1021.

The Egyptian Knowledge Bank, Egypt, How the UAE is Confronting the Coronavirus Pandemic, Article, Dr. Muriel Tahouh Zaatar, Nature Middle East, on September 2, 2020.

The official portal of the United Arab Emirates government. (2021) Novel Coronavirus (Covid-19), the official website. Home - the official portal of the United Arab Emirates government (u.ae).

United Nations (2012). ''The Millennium Development goals report 2012'', Retrieved on 20, DEC. 2020 from: https://www.un.org/ millennium goals/reports.shtml.

United Nations (2020). Policy Brief: The Impact of COVID-19 on Women, Retrieved on 8, Nov. 2020 from: https://www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2020/policy-brief-the-impact-of-covid-19-on-women-en.pdf

Wenham, C., Smith, J. and Morgan, R. 2020. "COVID-19: The Gendered Impacts of the Outbreak." The Lancet 395 (10227): 846–848. doi:10.1016/S0140-6736(20) 30526-2.